

## تفسير السعدي

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

أي: {أقل} لهؤلاء الذين أشركوا بالله، ما لم ينزل به سلطاناً محتجاً عليهم بما أقروا به من

توحيد الربوبية، على ما أنكروه من توحيد الألوهية {أمن} يرزقكم من السماء والأرض {أ}

بإنزال الأرزاق من السماء، وإخراج أنواعها من الأرض، وتيسير أسبابها فيها {أمن} يملك

السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ {أ} أي: من هو الذي خلقهما وهو مالِكهما {أ}، وخصهما بالذكر من باب

التنبيه على المفضول بالفاضل، ولكمال شرفهما ونفعهما {أ} ومن يخرج الحي من الميت {أ}

كإخراج أنواع الأشجار والنبات من الحبوب والنوى، وإخراج المؤمن من الكافر،

والطائر من البيضة، ونحو ذلك، {أ} ويخرج الميت من الحي {أ} عكس هذه المذكورات،

{أ} ومن يدبر الأمر {أ} في العالم العلوي والسفلي، وهذا شامل لجميع أنواع التدابير الإلهية،

فإنك إذا سألتهم عن ذلك {أ} فسيقولون الله {أ} لأنهم يعترفون بجميع ذلك، وأن الله لا شريك

له في شيء من المذكورات {أ} فقل {أ} لهم إلزاماً بالحجة {أ} أفلا تتقون {أ} الله فتخلصون له العبادة

وحده لا شريك له، وتخلعون ما تعبدون من دونه من الأنداد والأوثان